

البداية والنهاية

روى الحافظ البيهقي والحاكم من طريق مطلب بن زياد عن ليث بن أبي سليم عن أبي جعفر الباقر عن جابر أن علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً وفيه ضعف أيضاً وفي رواية ضعيفة عن جابر ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً وكان جهدهم أن أعادوا الباب .

وقال البخاري حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي A فنفت فيه ثلاث نفثات فما اشتكىتها حتى الساعة .

ثم قال البخاري حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبي A والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها فضربها بسيفه ف قيل يا رسول الله ما أجزأنا أحد ما أجزأ فلان قال إنه من أهل النار فقالوا أينما من أهل الجنة إن كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم لا تبعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي A فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك فأخبره فقال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وأنه من أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وأنه من أهل الجنة رواه أيضاً عن قتيبة عن يعقوب عن أبي حازم عن سهل فذكره مثله أو نحوه .

ثم قال البخاري حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله A لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة حتى كاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم جراحه فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر .

وقد روى موسى بن عقبة عن الزهري قصة العبد الأسود الذي رزقه الله الإيمان والشهادة في ساعة واحدة وكذلك رواها ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال جاء عبد حبشي أسود من أهل خيبر كان في غنم لسيده فلما رأى أهل خيبر قد أخذوا السلاح سألهم قال ما تريدون قالوا نقاتل هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فوق في نفسه ذكر النبي فأقبل بغنمه حتى عمد لرسول الله A فقال إلى ما تدعو قال أدعوك إلى الإسلام إلى أن تشهد أن لا إله

